بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي ... لتوحيد بسطه كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم ... وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر ... هو الحق المعبود ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال أزل ... قديمات معصومات الزوال

نسمي الله شيئا كالأسير ... وذا ناعن جهات الست خال

وليس الاسم غير المسمى ... لدى أهل البصيرة خير آل

وما إن جوهر ربي وجسم ... ولا كل وبعض ذو انتقال

وفي الأرض هار حق كون جزء ... بلا وصف التجزي يا ابن خال

وما القرآن مخلوق تعالى ... كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن ... بلا وصف التمكن والاتصال

وما التشبيه للرحمن وجها ... فصن عن ذاك أصناف الإهال

ولا يمضي على الديان وقت ... وأزمان وأحوال بحال

ومستغن الهي عن نساء ... وأولاد إناث أو رجال

كذا عن كل ذي عون ونصر ... تفرد ذو الجلال والمعال

ميت الخلق قد أنشأ يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

لأهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار إذ آل النكال

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ... وما أهلوهما أهل انتقال

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ ... وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

فَيَسْعَدُونَ النَّعِيمَ إِذْ رَأَوْهُ ... فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْاِعْتِزَالِ

وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذُو اقْتِرَاضٍ ... عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي

وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ ... وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي

وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى ... نَبِيِّ هَاشِمِيٍّ ذِي جَمَالِ

إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ ... وَنَاجِ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ

وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَارْتِحَالِ

وَحَقٌّ أَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٌ ... فَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارِ الْعُوَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ ... عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْعِزَالِ

وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أُنْثَى ... وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو افْتِعَالِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا ... كَذَا اللُّقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ

وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَتْوِي ... لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ

كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا ... لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ التَّوَالِي

وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا ... نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ

وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ ... عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ

وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ ... عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِ

وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا ... مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ

وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذَا ... عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا انْتِبَالِ

وَلِلصِّدِّيقَةِ الزَّهْرَاءِ فَاعْلَمْ ... عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِصَالِ

وَلَمْ يُلْفَ يُرِيدُ بَعْدَ مَوْتٍ ... سِوَى الْمُكْنَا رِبِي الْإِعْرَاءِ عَالِ

وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو اعْتِبَارٍ ... بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنِّضَالِ

وَعُذْرُ لِذِي عَقْلٍ بِجَهْلٍ ... بِخَلْقِ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي

وَإِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ يَأْسٍ ... بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الِامْتِثَالِ

وَأَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ ... مِنَ الْإِيمَانِ مَمْرُوضِ الْوِصَالِ

وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَارْتِدَادٍ ... بِهَمٍّ أَوْ بِقَتْلٍ وَاخْتِزَالِ

وَمَنْ يَنْوِي ارْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ ... يَصِيرُ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ

وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ ... بِطَوْعٍ رَدِّ دِينٍ لِاشْتِعَالِ

وَلَا يُحْكَمُ بِكُفْرِ حَالِ سُكْرٍ ... بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ

وَالْمَعْدُومُ مُرَبِّيًا وَشَيْئًا ... لِفَقْهٍ لَاحَ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ

وَغَيْرَانِ الْمُكَوَّنُ لَا كَشَيْءٍ ... مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لِلِاكْتِحَالِ

وَأَنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ ... وَإِنْ يُكْرَهْ مَقَالِي كُلُّ قَالِ

وَفِي الْإِجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُسْبَلُ كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ

وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ بَغْضًا ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ

دُخُولُ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلٌ ... مِنَ الرَّحْمَنِ يَا أَهْلَ الْآمَالِ

حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ

وَيُعْطَى الْكُتْبَ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ

وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا احْتِبَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِي أَصَحَّابَ الضَّلَالِ

وَدُنْيَانَا حَدِيثٌ وَالْهَيُولَى ... عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ يَا جَهُولُ

وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ ... عَلَيْهَا مَرُّ أَحْوَالٍ سِوَاءُ

وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا ... لِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ

لَقَدْ أَلِفَتْ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا ... بَدِيعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ

تُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرَى بِرَوْحٍ ... وَيُحْيِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ

فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظًا وَاعْتِقَادًا ... تَنَالُوا جِنْسَ أَصْنَافِ الْمَنَالِ

وَكُونُوا عَوْنَ هَذَا الْعَبْدِ دَهْرًا ... بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ اسْتِهْلَالِ

لَعَلَّ اللَّهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ ... وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَآلِ

وَإِنِّي الدَّهْرَ أَدْعُو كُلَّ وَسْعِي

لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَانِي